

¹ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لَأَرْخَسَسْتُ الْمَلِكَ. كَانَتْ خَمْرُ أَمَامَهُ، فَحَمَلْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُ الْمَلِكَ. وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ مُكَمِّدًا أَمَامَهُ. ² فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، لِمَاذَا وَجْهَكَ مُكَمِّدٌ وَأَنْتَ عَيْرٌ مَرِيضٍ. مَا هَذَا إِلَّا كَاتِبَةٌ قَلْبٍ. فَخِفْتُ كَثِيرًا جِدًّا ³ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ، لِيَخَيِّ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. كَيْفَ لَا يَكَمِّدُ وَجْهِي وَالْمَدِينَةُ بَيْتُ مَقَابِرِ آبَائِي خَرَابٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ. ⁴ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، مَاذَا طَالِبٌ أَنْتَ. فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ ⁵ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ، إِذَا سَرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسِلْنِي إِلَى يَهُودَا إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ آبَائِي فَأَبْنِيهَا. ⁶ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ بِجَانِبِهِ، إِلَى مَتَى يَكُونُ سَقَرُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ. فَحَسَنْ لَدَى الْمَلِكِ وَأُرْسِلْنِي، فَعَبَّيْتُ لَهُ رَمَانًا. ⁷ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ، إِنْ حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْنُعْطِ لِي رَسَائِلُ إِلَى وُلَاةِ عَيْرِ النَّهْرِ لِيُجِيزُونِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُودَا، ⁸ وَرِسَالُهُ إِلَى أَسَافَ حَارِسِ فِرْدَوْسِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَحْشَابًا لِسَقْفِ أَبْوَابِ الْقَصْرِ الَّذِي لِلْبَيْتِ وَلِسُورِ الْمَدِينَةِ وَلِلْبَيْتِ الَّذِي أَدْخُلُ إِلَيْهِ. فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ. ⁹ فَأَتَيْتُ إِلَى وُلَاةِ عَيْرِ النَّهْرِ وَأَعْطَيْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَأُرْسِلَ مَعِيَ الْمَلِكُ رُؤَسَاءُ جَيْشٍ وَفُرْسَانًا. ¹⁰ وَلَمَّا سَمِعَ سَبْلَطُ الْخُوزُونِيِّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ سَاءَهُمَا مَسَاءَةً عَظِيمَةً لِأَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ خَيْرًا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹¹ فَجِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ

هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ¹² ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا أَنَا وَرَجُلَانِ قَلِيلُونَ مَعِيَ. وَلَمْ أُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلَهِي فِي قَلْبِي لِأَعْمَلُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ إِلَّا الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. ¹³ وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلًا أَمَامَ عَيْنِ النَّتْنِ إِلَى بَابِ الدَّمْنِ، وَصِرْتُ أَتَقَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ. ¹⁴ وَعَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بَرْكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِعُبُورِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَحْتِي. ¹⁵ فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلًا وَكُنْتُ أَتَقَرَّسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عُدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا. ¹⁶ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوُلَاةُ إِلَى أَيْنَ دَهَبْتُ وَلَا مَا أَنَا عَامِلٌ، وَلَمْ أُخْبِرْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْوُلَاةَ وَبَاقِي عَامِلِي الْعَمَلِ. ¹⁷ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ، أَنْتُمْ تَرَوْنَ الشَّرَّ الَّذِي تَحْنُ فِيهِ، كَيْفَ أَنْ أُورُشَلِيمَ خَرِبَةٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أُخْرِقَتْ بِالنَّارِ. هَلُمَّ فَتَبْنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَكُونُ بَعْدَ غَارًا. ¹⁸ وَأَخْبَرْتُهُمْ عَنْ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا عَنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي قَالَ لِي. فَقَالُوا، لِنَعْمَ وَلِنَسْنِ. وَشَدَدُوا أَيْدِيَهُمْ لِلْخَيْرِ. ¹⁹ وَلَمَّا سَمِعَ سَبْلَطُ الْخُوزُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ وَجَسَمُ الْعَرَبِيِّ هَرَأَوْا بِنَا وَاحْتَقَرُونَا، وَقَالُوا، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَامِلُونَ. أَعَلَى الْمَلِكِ تَتَمَرَّدُونَ.. ²⁰ فَأَجَبْتُهُمْ، إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النَّجَاحَ وَنَحْنُ عِبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.